مدى تكامل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق

د/ فتيحةبن فرحات

قسم علم الاجتماع –جامعة البليدة

ملخص:

يعدّ الأمن الاجتماعي من أولويات المجتمعات المعاصرة ، نظرا لما يشهده العالم من مظاهر أثرت على أمنه الغذائي والمائي والاقتصادي والثقافي والسياسي، محلّيا وإقليميا ودوليا.فالمجتمعات الآمنة هي تلك التي ينتفي فيها الخوف بمختلف أشكاله كعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، البطالة والفقر، التطرف والحروب، الأوبئة والجرائم والانحرافات...الخ ، فبالأمن يتعايش أفراد المجتمع في علاقات محكومة بمعايير وقوانين تمكنهم من الشعور الأمني، ونخص بالذكر فئة المراهقين كفئة تمر بمرحلة حساسة ، وهنا يبرزدور كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتنظيمات الاجتماعية المعاصرة لتحقيق الأمن المادي والمعنوي لهذه الفئة. فمداخلتنا هذه تبحث عن مكونات ومستويات وأولويات ووسائل تحقيق الأمن وعلاقتها بتكامل مؤسسات المجتمع،كما تجيب على الانشغالات التالية:ما هي مستويات الأمن الاجتماعي التي يعايشها المراهق في ظل الأوضاع الحالية، وما مدى شعوره بأن أمنه محقق على المستوى الذاتي والأسري والمجتمعي؟كيف تنتهج مختلف المؤسسات آليات تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق؟

الكلمات المفتاحية: الأمن – الأمن الاجتماعي– المراهق– التكامل

Complementarity between socializing institutions to achieve social security for teenager

Dr/ Fatiha Ben Farhat

Department of Sociology – University of Blida

Abstract:

Social Security is one of the most important priorities of contemporary societies as the world is witnessing various factors having affected food, water, economic, cultural and political security, locally, regionally and internationally. Secure societies are those in which has

disappeared fear in its various forms such as political and economic instability, unemployment and poverty, extremism, wars, epidemics, crimes and deviance … Security ensure the coexistence members of society within a set of relations controlled by standards and laws enable them to feel security, most notably adolescents as a category undergoing a sensitive transition, highlighting therefore the role of contemporary socialization institutions and social organizations to achieve material and moral security for this category. This paper aims at identifying the components, levels, priorities and means to achieve security and its relationship complimentarily with social institutions. It also set the target to answer the following concerns: What are the social security levels experienced by the teenager in the light of the current situation, and the degree of security felt by himself, his family and society? What are the various mechanisms set by various institutions to achieve social security for teenagers?

Keywords : security, Social security, teenager, Complementarity

---

Résumé:

Complémentarité entre institutions de socialisation pour la sécurité sociale pour adolescent.

Dr. Fatiha Ben Farhat

Département de Sociologie - Université de Blida-

La sécurité sociale est une des priorités des sociétés contemporaines, alors que le monde subit différent facteurs ayant fortement affecté sa sécurité alimentaire, hydrique, économique, culturelle et politique, au niveau local, régional et international. Les sociétés sûres sont celles dans lesquelles a disparu la peur sous ses diverses formes (l'instabilité politique et économique, le chômage et la pauvreté, l'extrémisme, les guerres, les épidémies, les crimes et les déviances...). La sécurité garantit la coexistence entre les membres de la communauté dans le cadre de normes et de lois suscitant le sentiment de sécurité, et plus particulièrement la catégorie des adolescents qui vit une période de transition délicate. Ainsi apparait le rôle de chacune des institutions de socialisation et organisations sociales pour concrétiser la sécurité matérielle et morale. Notre communication vise à établir les composantes, niveaux, priorités et les moyens de réaliser la sécurité ainsi que leur relation avec la complémentarité entre les institutions la société, elle se fixe également comme objectif de répondre aux préoccupations suivantes: Quels sont les niveaux de sécurité sociale ressenti par l'adolescent à la lumière de la situation actuelle, et comment estime-t-il le degré de sécurité atteint par lui, sa famille et la société? Quels sont les mécanismes mis en place par les diverses institutions pour parvenir à la sécurité sociale de l'adolescent?

Mots-clés : Sécurité, Sécuritésociale, adolescent, Complémentarité.

مقدمة:

إن قضايا الأمن باتت تؤرق المجتمعات باختلافها وصارت جزءا من متغيرات المجتمع المحلي والدولي وعلى المستوى العالمي ، فالأمن يشكل مسألة جوهرية وذلك أن مجتمعات اليوم يتهددها عامل اللاّاستقرار نتيجة الحروب والثورات والإرهاب والغزو الفكري ، بالإضافة إلى العنف والجرائم بأشكالها المختلفة ، والذي صار يمس أمن الأفراد ماديا ومعنويا ، وعلى ما يبدوا فإن المساس بهذا الجانب يخل بالحياة الاجتماعية على المستوى الفردي والمجتمعي .

ويكفل تحقيق الأمن الاجتماعي لمختلف مؤسسات المجتمع الرسمية والغير رسمية ، وتحديدا الأسرة والمدرسة والشارع والمؤسسات الدينية كالمسجد ووسائل الإعلام والاتصال وغيره ، ولكن يظهر أن هذه المؤسسات منها من صار بيئة خصبة لحالات عدم الأمن الاجتماعي ، ويكفينا إلقاء نظرة عليها في خضم حياتنا المعاصرة لنستشعر غياب الأمن الاجتماعي ، الذي بات يتهدد الصغار و الكبار على حد سواء.

ومن مظاهر اللاأمن نذكر الفساد والسرقة وإزهاق الأرواح، التحرش الجنسي والاعتداء بالسب والضرب والاغتصاب والاختطاف، و إحلال القيم الدخيلة، وعيش الاغتراب وفقدان الهوية وسلب الأرض والعرض، ويمثل حالة انعدام الأمن العنف بأنواعه المختلفة ، ومن هنا يصح القول أننا نعيش أزمنة أمنية على المستوى العالمي و بشكل كلي يمس كل أفراد المجتمع ويتهدد اتفاقيات حقوق الإنسان .

ومن أكثر أفراد المجتمع تعرضا لحالات عدم الأمن فئة المراهقين لطبيعة المرحلة التي يمرون بها، إن المراهق في هذه المرحلة الحرجة في أمس الحاجة للأمن إنه في حاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي (راجح،أحمدعزت :(1977)، ص113).

وفي هذه الورقة سنعالج أو نحاول التطرق لمرحلة المراهقة ثم نحاول مقاربة مسألة الأمن الاجتماعي للمراهق ، وتكامل مؤسسات المجتمع في ترسيخ مقومات الأمن للمراهق والتهديدات التي تعترض فئة المراهقين كفئة تحتاج لاهتمام ورعاية ومتابعة بتضافر جهود مختلف المؤسسات خاصة منها الأسرة والمدرسة .

1/ مرحلة المراهقة الخصائص والتحولات :

1.تعريف المراهقة : تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان من كونها مرحلة التدرج نحو النضج البدني والانفعالي والنفسي والعقلي (غانم،محمد حسين،: (2007))، ومن السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة(زهران،حامد عبد السلام،:(1971)، ص 289).

وإذا بدت المراهقة مرحلة نمو طبيعية ، فإن البعض الآخر يعتبرها مرحلة لا تخلو من الاضطرابات والأزمات والمشاكل، التي تفرضها طبيعة النمو المتشابك والسريع في هذه المرحلة الهامة من حياة الإنسان. فالمراهقة كما تبين الدراسات فترة نموّ مهمة وحرجة وحساسة، حيث تحدث فيها تغيّرات عميقة على المستوى

الجسمي والفيزيولوجي والذهني والانفعالي والاجتماعي، ويتوقف عليها إعداد وانتقال المراهق إلى عالم الكبار والتكيّف مع احتياجاته وميولاته، وكثيرا ما يتعرض المراهق في هذه المرحلة إلى مؤثرات كثيرة منها الخارجية ضمن نطاق البيئة الاجتماعية في الإطار الأسري والمدرسي والصحي والإعلامي والعقائدي وغيره ، ومنها كذلك المؤثرات الداخلية والتي تشمل نضجه البيولوجي و الجسمي النفسي كما يتمظهر عبر الشكل التالي:

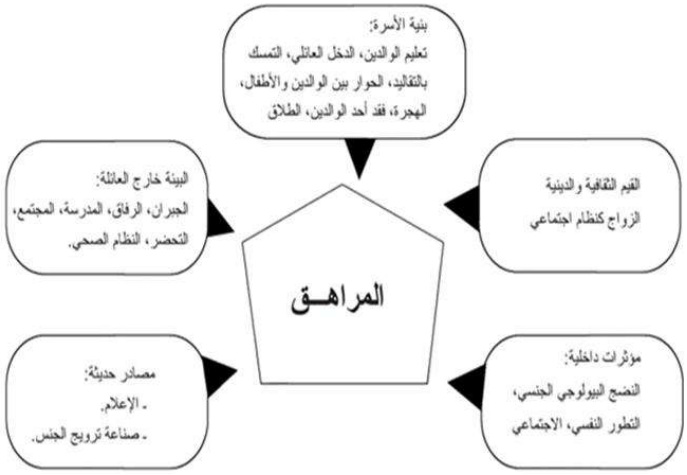

شكل بياني يوضح مصادر التأثير على أمن المراهق

2.مراحل النمو في المراهقة :

تحدد منظمة الصحة العالمية مرحلة المراهقة أنها تلك المرحلة التي تمتد من الفترة (12 – 21 سنة). وبالرغم من أن التغيرات البدنية والنفسية التي تصاحب المراهقة لا تحدث بالضرورة في وقت واحد لدى جميع المراهقين ، فإنه يمكن تقسيم طور المراهقة إلى ثلاث مراحل، تتداخل بدرجات متفاوتة:

- المراهقة المبكرة : 12 – 15 سنة وهي مرحلة منتصف الطريق بين الطفولة والنضج ، في هذه المرحلة تحدث للمراهق مجموعة من الاضطرابات كالصراع النفسي والقلق والتوتر ورفض الأوامر ، والبحث عن الاستقلالية والهروب من الرقابة الأبوية وعدم الإحساس بالمسؤولية.

- المراهقة الوسطى : 15 – 18 سنة وهنا يبدوا المراهق هادئا ويدرك ما يحيط به ، ويقيم علاقات مع الآخرين كما يشعر بالاستقلالية .

- المراهقة المتأخرة : 18 – 21 سنة وهنا يشعر المراهق بالاستقلالية ويحس بالمسؤولية ويستطيع اتخاذ قراراته.

3.خصائص النمو في مرحلة المراهقة :

يمر المراهق بتغيرات مختلفة وكل مرحلة لها تأثير على المراحل الأخرى وتذكر الدراسات النفسية والاجتماعية عددا من التغيرات المرتبطة بنمو المراهق و تتمظهر كالآتي:

أ.<u>النمو الفيزيولوجي والجنسي</u> : يتعلق هذا الجانب بالنمو الوظيفي أي نمو وظائف الأعضاء كالغدد وبعض الأعضاء الحيوية ، بالإضافة إلى النمو الجنسي والذي يتجلى من خلال نشاط الغدة الجنسية حيث تزداد رغبة ودافعية المراهق للاتصال الجنسي وإظهار ميوله الجنسية للطرف الآخر .

ب.<u>النمو العضوي والحركي</u> : ويتعلق هذا الجانب بالنمو الجسمي أي التغيرات في أنسجة و أعضاء الجسم من ناحية الطول والوزن وزيادة النشاط والحركة وغيره من المظاهر الجسمية .

ج.<u>النمو العقلي والنفسي</u> : يتعلق المظهر العقلي بالنمو في القدرات المعرفية كالذكاء والتفكير ، وكذا النمو في القدرات اللفظية والحسية والميكانيكية أما النمو النفسي والانفعالي فيتعلق بظهور الميولات والرغبات ونمو الشخصية والاتجاه نحو الذات ، وسرعة الانفعال ومن عوارضه سرعة الغضب والاستثارة والخوف والحب والعنف والعدوان .

د.النمو الاجتماعي والعقائدي : هو ذلك النمو الذي يطرأ على عادات واعتقادات واتجاهات المراهق وسلوكاته المعتادة وطرق تعامله مع الآخر ، وللبيئة الاجتماعية والثقافية دور في تحديد هذا النوع من النمو وهي من تحدده ، كمثيرات خارجية يتعرض لها المراهق بالإضافة إلى المثيرات الداخلية . ومن أبرز مظاهر هذا النمو رغبة المراهق في تأكيد ذاته أمام الآخرين من أجل الاعتراف به ، كما يرتبط المراهق بشدة بجماعة الأقران التي تماثله ومتى شعر بعدم الأمن وتحقيق الذات توجه نحو هذه الجماعة مهما كان تكوينها واتجاهاتها ، ويظهر المراهق في هذه المرحلة رغبته نحو الجنس الآخر وكذلك رغبته في مد يد العون للآخرين ، والميل الى تقمص الأدوار الريادية والزعامة ، وحب المنافسة وقد ينحرف أثناء هذا النمو فيتميز بالأنانية والإفراط والانحراف بأنواعه خاصة ، إذا اندمج في جماعة الرفاق المنحرفة أو كانت بيئته الأسرية سيئة أو تلقى تربية دينية مشوهة تنتج خللا عقائديا تمتد أضراره للمراهق ذاته ولأسرته ومجتمعه .

4.<u>أنماط المراهقة :</u> توجد أربعة أنماط للمراهقين:

1. المراهقة المعتدلة أو المتوافقة أو المتكيفة: والتي تتسم بالهدوء النفسي والانفعالي والاستقرار العاطفي والتوافق مع الوالدين والمجتمع وترجع أسباب ذلك إلى الحب والتفاهم وإشباع الرغبات ووجود القدوة والتقدير لما يقوم بهو كذلك الثناء والتشجيع.

2. <u>المراهقة الإنسحابية أو الانطوائية</u> : وتتسم بالانطواء والعزلة والخجل ، بالإضافة إلى السلبية والاكتئاب وعدم الثقة في النفس والاستغراق في التفكير في النفس وفي الهواجس وأحلام اليقظة ، والتي ترجع أسبابها إلى كثرة النقد والتسلط أو الحماية الزائدة والعلاقات المحدودة .

3. <u>المراهقة العدوانية أو المتمردة</u> : والتي تتسم بالثورة و التمرد والعناد ضد السلطة بأشكالها خاصة السلطة الوالدية والمدرسية ، ويرجع سبب ذلك إلى التربية الضاغطة المتزمتة ، والقسوة والتسلط الزائد من الآباء والمعلمين وكذا الرفقة السيئة والتركيز و التشديد على الدراسة والأخطاء في التوجيه.

4. <u>المراهقة المنحرفة أو المتطرفة</u>: والتي تتسم بانحلال خلقي وانهيار نفسي وتصادم مع قيم المجتمع وفوضى وسخرية من الثوابت وارتكاب جرائم في حق المجتمع ، ولا شك أن لها أسباباً أدت إلى ذلك منها المرور بمواقف سلبية من ظلم وقهر واعتداء، وغير ذلك من الصدمات العاطفية وكذا ضعف الدين وقصور

التربية في مؤسسات المجتمع خاصة الأساليب التربوية الخاطئة التي تعتمدها الأسرة (أبو جاد،صالح محمد علي:(2004)، ص72).

2/ بيان مفهوم الأمن وإبعاده وتوضيح أهميته كضرورة أساسية للمراهق:

1.الحاجة إلى الأمن والمراهق :

إن الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات ، ويعرف بأنه " حالة الاطمئنان التي يشعر بها الأفراد والمجتمع والدولة نتيجة زوال الخوف من التهديدات والاعتداءات عن طريق عدد من الإجراءات التي تتخذها السلطة ويتعاون أفراد المجتمع." (العمريمحمد،بن سعيدمحمد:(2009)، ص16)

أما الأمن الاجتماعي فيعني" الحالة التي يشعر فيها الناس أفرادا وجماعات بالاطمئنان وزوال الخوف نتيجة لتماسك المجتمع وتكافله ضد كافة أشكال التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفراده في دينهم وأنفسهم وعقولهم وأموالهم وأعراضهم بما يضمن لهم تحقيق وحدة المجتمع والحفاظ على مقدراته ومكتسباته" (العمري محمد بن سعيدمحمد:(2009) ، ص21)، وذلك أن المجتمع الآمن هو المجتمع الذي يحظى فيه كل فرد بكامل حقوقه بلا تمييز بسبب لون أو جنس أو عقيدة في مقابل قيامه بكامل واجباته في إطار من سيادة العدالة.

وتؤكد الدراسات التي تناولت الأمن الاجتماعي أنه يحمل بعدين ، " الأول إيجابي أي تلك المظاهر الإيجابية المعبرة عن الشعور بالأمن : كالطمأنينة ، والتقبل من قبل الآخرين والتواد مع أعضاء جماعته" (زهران،حامد عبد السلام(1984) ،ص15)، أما الجانب السلبي أو المظاهر السالبة المعبرة عن فقدان الشعور بالأمن فهي تتمثل في مظاهر الخوف ، والتوتر، والقلق، والشعور بالألم، ويظهر أن الجانب السلبي يؤكد انتفاء الأمن في المجتمع، وذلك أن المجتمع الآمن لا يوجد فيه خوف يفضي إلى زعزعة نفسية أفراد المجتمع ، حيث " أنهم يتعايشون وينتظمون في علاقات وصلات تحكمها قواعد ومعايير تمكن الفرد من ممارسة نشاطه وتلبية احتياجاته المتنوعة بأمان ، وتضمن للمجتمع استمراره وبقاءه وتوازنه ونماءه وتطوره"(بركات،علي أسعد:(2011)، ص7).

ومن المتغيرات الهامة التي تؤثر في تحقق الأمن الاجتماعي على المستوى الفردي والذاتي بشكل عام، نذكر " تنمية روح المشاركة والمسؤولية لدى الناشئة ذكورا وإناثا، والمساواة في إتاحة الفرص في التعليم والعمل ومختلف المكاسب والمزايا الاجتماعية وعدم التمييز مابين الذكور والإناث، وسكان الريف وسكان المدن وتطبيق مبدأ الموازنة بين الحقوق والواجبات على المستوى الأسري والمجتمعي".(علي أسعد،بركات: (2011)، ص5) .

2. مشاكل المراهقة والأمن الاجتماعي :

ذكرنا أن الأمن يعد حاجة إنسانية مطلوب تحقيقها لجميع أفراد المجتمع ، والمراهق في حاجة ماسة وكبيرة لهذا البعد وذلك أن المراهق وبحكم طبيعة المرحلة التي يمر بها كما ذكرنا سابقا ، " لن يتقدم بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمأن وشعر بالأمن النفسي في شؤونه الحيوية، وفقدانه للأمن النفسي يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار". (ميساء، بنت يوسف بكر مهندس:(2009)، ص35).

من الحاجات الأساسية التي تحقق أمن المراهق توفير المأكل والملبس والمأوى والصحة وتأمين سلامته البدنية والنفسية فمرحلة المراهقة تعد الأشد إرهاقا للفرد ففيها تظهر أزمة المراهقة ، نتيجة للتغيرات المتسارعة والمتعددة في النمو الجسمي و النفسي والاجتماعي والتي تؤثر في سلوكه و اتجاهاته وقيمه.

و يعد الأمن الاجتماعي أحد العوامل المهمة التي تؤثر في شخصيته ، فالمراهق يجد أمنه الاجتماعي في انضمامه إلى جماعة يجد الراحة و الأمن معها و يحتاج إليهم ليكونوا بجواره عندما يقابله خطر و عندما تحل به مصيبة لآن وجوده معهم يخفف عنه الخطر حتى و لو لم يمنعه.

و الأمن النفسي من الناحية النفسية يتضمن شعور المراهق بأنه مطمئن وآمن نفسيا فيغير ذلك من نظرته لنفسه وللعالم من حوله لأنه يميل لتعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته ، تستمع له ، تهتم لأمره إذ أن إشباع الحاجات النفسية مهم للنمو الانفعالي و العقلي للمراهق حتى يشعر بالاستقرار النفسي.

و كثيرا ما يكون المراهق غير آمن نفسيا واجتماعيا نتيجة ما تعلمه في البيئة التي عاش فيها و التي أصبح يراها مهددة و محبطة له بمظاهر عدم الأمن و الأمان والاستقرار ،فهناك العديد من الدراسات تشير إلى أهمية الأمن الاجتماعي و النفسي للمراهق وملخصها أن الأطفال والمراهقين الغير آمنين اجتماعيا و نفسيا تظهر عليهم أعراض التوتر و النكوص و العدوان والاكتئاب والانسحاب والعنف ورفض التعامل مع الآخر .

فحياة المراهق بالتالي معرضة لتوترات وصراعات وغموض يعود بالدرجة الأولى لانتقاله من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين، ذلك العالم الذي لم يخبر قيمه وعاداته واتجاهاته واهتماماته، وبالتالي سيعيش صراعا في إطار أسرته، مع جماعة الأقران ، وفي المدرسة .

كما يظهر في سلوكاته التناقض بين الاستقلالية والإتكالية ، التمرد والعدوانية ويبرز تناقضه في طريقة لباسه، وفي طريقة كلامه وتصرفاته، كما يعيش تناقض آخر يتعلق ببحثه عن إشباع رغبته الجنسية وتقنين القيم الدينية والاجتماعية هذا الإشباع بما هو مشروع.

ومن المظاهر التي يمكن أن تخل بأمن المراهق ثورته الدائمة لأتفه الأسباب وشعوره بالحزن والإحباط ومعارضة سلطة محيطه القريب خاصة الأسري والمدرسي و يتمظهر ذلك في صراخه وعراكه وهروبه ، أو سماعه الموسيقى الصاخبة أو لبس ألبسة غريبة ومرفوضة اجتماعيا وتسريح شعره بطريقة غريبة أيضا، وتعاطي المخدرات والمهلوسات والتدخين ، على سبيل التقليد و حبا في المغامرة ، والإطلاع على المواقع الجنسية والإباحية وحيازة أقراص مضغوطة أو تحميل فيديوهات جنسية وصور خادشة للحياء في ذاكرة الحواسيب والهواتف النقالة ، و تبني قاموس ألفاظ خاصة، قد يشكل هجينا لغويا سمجا لا علاقة له بهوية المراهق كما هو حاصل للمراهقين والشباب الجزائري في مجتمعنا.

ويبدوا أن هذه المظاهر تتلقفها مجموعة من العوامل والأسباب المترابطة منها المتعلق بالبيئة أو المحيط الذي استقبل المراهق أي المحيط الداخلي ونعني الأسرة أو المحيط الخارجي الذي يتفاعل معه المراهق كجماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام، وهذا يعني أن هذا المحيط يمكنه تحقيق الأمن للمراهق كما يمكنه أن يكون السبب المباشر في انتفاء الأمن للمراهق وأفراد المجتمع بصفة عامة، ولفهم هذا الطرح سنتناول هذه المؤسسات وتأثيرها في الأمن الاجتماعي وتحديدا في تكاملها التربوي والتوجيهي والأعداد الملائم للمراهق

كمشروع ناجح يخدم المجتمع وبالتالي المساهمة في أمنه الذاتيو أمن الآخر أو مشروع فاشل قد يتحول إلى أداة مدمرة للمجتمع وبالتالي تهديد أمنه الذاتي و أمن الآخر كما سنبين لاحقا.

3.التكامل والشراكة بين المؤسسات التربوية لتحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق:

مفهوم التكامل التربوي هو خاصية تربوية تقوم بها مختلف مؤسسات التربية والتي تتمركز عل شراكة مجتمعية لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة التي ترسي دعائم أمن الأفراد في ظل التغيرات الاجتماعية ذات الصلة بما يحدث على المستوى العالمي ، وخاصة في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق، ويمكن أن تتكامل الجهود وتتضافر في كامل المؤسسات التربوية من المنزل والمدرسة والإعلام والمسجد، والسؤال المطروح انطلاقا من واقع المجتمع الجزائري من هذه الزاوية ، هل يليق مثلا أن تربي الأسرة المراهق تربية يسمع نقيضها بعد ذلك في الشارع أو المدرسة ، ويراها في وسائل الإعلام؟

إذن نحن نعيش بمنطق الازدواجية في كل دقائق أمورنا وخاصة منها التربية لأنها هي الأساس والقاعدة والمسار الذي يؤسس لأمن الأفراد والمجتمع ، فلماذا نسمع الأفراد في المساجد حديثاً يرون نقيضه في الشوارع ، ونقيضه في المدارس ، ونقيضه في وسائل الإعلام، ونقيضه في الأسرة تحديدا وإن كانت هذه الأخيرة البيئة الخصبة لإنتاج هذا التناقض، إن مثل هذا الممارسات المتناقضة يمكنها أن تخرج أو تنشئ جيلاً من المراهقين والشباب يعيش في حلقات مُفرغة تهدد أمن المجتمع ووجوده في ظل انعدام التكامل والشراكة التربوية والشراكة المقصودة في هذا البحث تعني الشراكة التربوية،" والشراكة التربوية مشروع يتقاسمه شخصان أو جماعتان ، أو مؤسستان أو عدة مؤسسات تظهر على شكل تبادل خبرات، وتجارب ، ومعلومات، أو موارد مادية أو بشرية ، بهدف خدمة وتحقيق مشاريع تربوية" (أوزي،أحمد:(2007)، ص19)، كما سنستظهره عبر تناول أهم الشركاء التربويون لما لهم أثر في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق أو تهديد هذا الأمن.

أ.الأسرة وتحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق:

تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية يتلقى فيها الفرد القواعد والأسس الأولى التي تنظم حياته وسلوكاته ، في إطارها يتعلم أدواره الاجتماعية ، وسبل تطبيقها من خلال التقيد بمعايير وتقاليد هذا المجتمع الذي ينتمي إليه، لكونها الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويتعرف على نفسه وعلى الآخرين من خلالها ويعرف ما يجب القيام به، ويتلقى فيها الثواب والعقاب.

إن أهم عوامل بناء شخصية الفرد هو الدور الذي يلعبه الوالدان خاصة والأسرة عامة ، " فطبيعة العلاقات بين المراهق وأبويه وإخوته مثلا تؤثر في حياته تأثيرا بالغا ، فينجم عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية تؤثر على سلوكه ونشاطاته ، " وتظهر آثار هذا التفاعل في سلوك الطفل واستجاباته وفي نشاطه العقلي والانفعالي وفي شخصيته النامية والعلاقات الاجتماعية في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه". (الشربيني زكرياء أحمد ،وعبد المجيد سيد أحمد:(1998)، ص 304).

والأسرة تشرف على تربية أبنائها جسميا وعقليا، وتغرس فيهم المحبة والتفاؤل ، وتجعلهم يتمسكون بمقومات الشخصية والهوية كاللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية. " فالمراهق يتلقى مختلف المبادئ الأولية في التفاعل الاجتماعي، كما يتعلم أدواره الاجتماعية وسبل تطبيقها ، فللأسرة تأثير بالغ في عملية التطبيع الاجتماعي، على أن لكل أسرة سلوكها الذي تطبع طفلها عليه ، بما تنقله من قيم و اتجاهات".(دمنهوري ، صالح رشاد:(1995)، ص 33).

والأسرة لا تنقل القيم المقبولة اجتماعيا إلى الجيل الجديد فقط ، بل أنها تحاول أن تحمي الطفل والمراهق من التأثر بالأنماط المنحرفة ، وكلما ازداد تكامل الأسرة كلما نجحت في وظيفتها وبالتالي حققت أمنهم ولن يتحقق هذا الأمن حسب العديد من الدراسات إلا عندما يكون الوالدان واعيان بالمسؤولية،وعلى وفاق دائم في الحياة الزوجية، و أن يطلبوا من الأبناء الأشياء التي بمقدورهم تأديتها، حيث أن ما يلقن للأبناء يعطي ثمارا تتفق مع نوع التربية الملقنة، فهناك ثمار ايجابية ومنها أن المدح يعلم الرضا والتوافق يعلم تقبل الذات، و التشجيع يعلم الثقة بالنفس وغيره.

كما أن هناك ثمار سلبية والتي يشار إلى بعضها مثل أنه إذا لقن الآباء لأبنائهم النقد فسينتجون الإدانة و إذا شبوا على العدائية تعلموا المقاتلة ، بينما السخرية تعلم الخجل ، والتحقير يعلم الإحساس بالذنب وغيره، ونضيف إلى ذلك أن البيئة الأسرية المشحونة بالمشاكل تعد بيئة غير آمنة للمراهق ، ومنها الأسر المفككة جزئيا أو كليا كالهجر والطلاق و الإهمال والنزاع والمشاحنات ، بالإضافة للوضع الاقتصادي للأسرة الذي يؤدي بدوره للانحراف ، كالسكن الضيق والغير ملائم والمزدحم مما يجعله يلجأ للشارع وبؤر الجريمة وترك الدراسة وغيره .

كما أن هناك العديد من الحالات الإنحرافية والعقد والأمراض النفسية التي يعاني من المراهق ، مثل الحقد والشعور بالنقص ، والكسل والإتكالية والأنانية ، والعدوانية والبذاءة ، وحالات الشذوذ الجنسي ، والخمور والمخدرات والتسكع ، والكذب والسرقة والنفاق ، وسوء معاشرة الآخرين ...والانطوائية ...تعود نشأتها إلى التربية البينية في مرحلة الطفولة فتنشأ مع الإنسان عاداته وأخلاقه وصفاته وتشب وتبقى تلازمه" (محمد، ضو:(2002)، ص12).

وملازمتها للمراهق لم تأتي من فراغ بل ترجع لتلك الأساليب التي اعتمدتها الأسرة في التربية ، والتي يمكن أن تشكل تهديدا للأمن النفسي و الاجتماعي للمراهق في إطار أسرته ومجتمعه ، ومن الأساليب المعروفة في التربية نشير للأسلوب الديمقراطي وهو يعد أنسب الأساليب وأسلوب التسلط وأسلوب التساهل وهم أكثر الأساليب اعتمادا في أسرنا وما ينجر عنهما يشكل عائقا تربويا يهدد أمن الأسرة والمجتمع معا ، والظاهر أن أسرنا بذلك تواجه مشكلة دقيقة والحل هو ضرورة التوسط في مسارهم بين طرف مرذول وله نتائج سلبية وهو الأسلوب التسلطي من ناحية ، وطرف آخر مرذول وله نتائج سلبية أيضا وهو أسلوب التساهل أو

الإهمال من ناحية أخرى . ولو تمكن الآباء من تحقيق التوازن الصحيح لجاءت النتائج إيجابية بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع(مسن بول وكونجر، وكاجان جيروم:(1986)، ص 472)

ومن المقترحات الخاصة لتحقيق لأمن الاجتماعي للمراهق في الأسرة نوجز ما يلي:

1- ضرورة الإلمام الكافي للأسرة بمراحل نمو المرهق و طبيعة كل مرحلة و كيفية التعامل معها .

2 - التزام الأسرة بالانضباط والديمقراطية الذي يستمر في جميع المراحل التي يمر بها المراهق في حياته حتى يصبح سويا جسدي عقليا وعاطفيا وبالتالي تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي.

3 - على الوالدين أن يشجعوا الانضباط الذاتي وذلك بتكليف الأبناء بواجبات وجعلهم مسؤولين عن تصرفاتهم .

4- على الوالدين الاستماع إلى الأبناء وإشعارهم بأنهم مهمين وعدم إحراجهم أمام الآخرين ، وتركهم يعبرون عن مشاعرهم بحرية.

5- عدم التركيز على جوانب الفشل و العمل على إبراز نواحي التقدم والإنصات الجيد من قبل الآباء للأبناء و إشعارهم بالأمان و عدم تهديدهم.

6- مشاركة الأبناء بالأنشطة الجماعية كالصلاة و الرياضة و تناول وجبات الطعام و إعطاء الوقت الكافي للأبناء للاتقاء والاجتماع بهم، وعدم الانشغال عنهم و تركهم مهملين ودون رقابة ومتابعة أسرية.

6- أن يكون للوالدين معلومات دقيقة عن بعض المؤثرات كالمخدرات والعلاقات الجنسية التي تكون مصدر خوف وتساؤل من قبل الأبناء، و أن يختاروا لهم ما يرونه مناسبا من برامج التلفزيون وحتى الانترنت دون ضغط وتزمت بل بأسلوب الحوار والتفاعل الإيجابي.

7- على الوالدين أن يكونا قدوة للأبناء في المواقف الحرجة وأن يعاملوهم باحترام ومودة ورحمة وحب والقبول والاستقرار ، حيث " أن الجو الأسري المفعم بالحب خاصة الحب الذي تمنحه الأم ...ضروري جدا لنموه ليس على الصعيد العاطفي فحسب وإنما أيضا على الصعيد الجسمي والعقلي..." (أوزي،أحمد:(2002)، ص 44).

<u>ب. بيئة المدرسة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق:</u>

تعد المدرسة المؤسسة الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة ، وتملك أكبر فرصة في تشكيل وتكوين المراهق بما أنه يقضي أطول مدة من مراهقته في إطارها ، ومن خلالها تتشكل شخصيته وتصقل وفق هذا النظام الذي يمرر" ثقافة المجتمع ولا يعارض ما تلقنه الأسرة لأبنائها أو على الأقل يتكاملان ويتشاركان في هاته المهمة الصعبة، لأن المدرسة من هذا المنظور تعد نظاما اجتماعيا له فكره وفلسفته وأهدافه التي

يسعى لتحقيقها من خلال التفاعل والوظائف والأدوار الاجتماعية لأفراد هذا البناء" (شفيق، رضوان:(1996)، ص 204)

فالطفل الذي انتقل إلى مرحلة المراهقة بعدما كانت علاقاته وتفاعلاته في الجماعة الأولية تتسم بالبساطة والدفيء ، أصبحت علاقاته بدخوله المدرسة معقدة ومتشابكة ، حيث أصبحت له علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع مع زملائه ومدرسيه وهذا " له تأثير في نمو شخصيته ، وكذلك كان إنشاؤها مبني على أساس ارتباطها بأجزاء معينة من التراث الثقافي ، كانت تعمل على المحافظة عليه ونقلها ما لا تستطيع المناشط العادية للحياة أن تعتني بها وأن تحافظ عليها ، ولكن دورها لا يقتصر في التأكيد على الاستمرار الثقافي للمجتمع فقط" (امتثال، زين الدين:(2006)، ص 12)، بل كذلك في مراعاة التغير حتى لا يكون هناك تضاد بين ما يدرس ويلقن للمراهق وبين ما هو موجود في إطار المجتمع خاصة ما يتلقاه أسريا.

فالمدرسة تنمي روح التعاون والإخاء في نفسية المراهق كما تنمي لديه القدرات العقلية والنفسية للبحث والتنقيب ، فدورها لا يقتصر على التعليم وإنما بعث بعض القيم والقواعد اللازمة في ضبط سلوكه وتوجيهه، حيث " أن دورها لا يقتصر على المواد الدراسية ، بل إن النشاط المدرسي هو المنظم والموجه بحيث يتعلم منه قيما معينة مثل المواظبة وحسن الاستماع إلى المدرس عندما يتحدث والنظام".(الأشول،عادل عز الدين،:(1999)، ص 276).

ومن مجالات تحقيق الأمن الاجتماعي في المدرسة في ظل المتغيرات الحالية التي تمس المجتمع الجزائري نذكر تلقين الطفل والمراهق قيم التسامح والسلم والتعاون والمواطنة ، واحترام الرأي الآخر وحقوق الإنسان، التحذير والوقاية من كل الأمراض والانحرافات التي تنخر جسد المجتمع كالمخدرات؛ ومن مجالات تحقيق المدرسة لأمن المراهق نجد كذلك قيامها بإحياء المناسبات الوطنية والدينية وتسمية المؤسسات التربوية بمسميات نابعة من تراث وتاريخ الوطن بدل اللجوء لأسماء غريبة عن دينه وتراثه وتاريخه وواقعه الراهن ، و القيام ببعض الممارسات التي تؤكد الهوية والانتماء ودحض قيم التغريب ومنها مثلا تحية العلم ، زيارة الأماكن الأثرية والتذكير بالمآثر والبطولات والشخصيات الوطنية والتاريخية ، حتى لا يذكرها المراهق بسخرية كما هو حاصل في واقعنا من تحقير وابتذال لكل ما يمت بصلة لهذا الوطن مع الحرص على تجسيد هذه القيم على أرض الواقع ، ولو أن خطابنا التربوي في جوهره يفتقد لهذا التجسيد مما خلّف ظواهر دخيلة على المؤسسة التربوية والمجتمع بشكل عام ومنها عنف المعلّم والمتعلّم دون استثناء نتيجة تقصير المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق.

وهكذا فإن المدرسة تعد أداة استكمال وتكامل وشراكة في الدور التربوي للمؤسسات الاجتماعية الأخرى وفي مقدمتها الأسرة وذلك أن المدرسة لا تعدو أن تكون جزءا من مؤسسات أخرى تسهم في إشاعة وتحقيق الأمن الاجتماعي باعتمادها استراتجيات معينة لذلك ، فضلا عن الشراكة مع مؤسسات اجتماعية أخرى .

ج. جماعة الرفاق وتحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق:

يشير مصطلح الرفاق إلى هؤلاء الأقران الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن ، وظهر حديثا اتجاه مؤداه " أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد، أكثر من التصنيف على أساس عامل السن ، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني" (أبو جاد، صالح محمد علي:(1998)، ص 237).

لجماعة الرفاق دورا مهم في مرحلة المراهقة، وذلك لأن المراهق يقضي وقتا طويلا مع جماعة الرفاق التي ينتمي إليها خاصة داخل المدرسة وخارجها مما يزيد التفاعل عمقا وشدة بينهم، ويؤثر في سلوكاتهم واتجاهاتهم بشكل بارز، فهي تؤثر في قيم وعادات واتجاهات المراهقين .

يلجأ المراهق إلى جماعة الأقران لإشباع حاجاته التي لم تشبع في الأسرة وغيرها من الأوساط الاجتماعية الأخرى كالمدرسة، تحقيقا للراحة النفسية والطمأنينة والأمن ، وكذلك إلى الانتماء والاستقلال وكذلك الحاجة إلى المعلومات، فقد تلعب هذه الجماعات في فترات معينة من حياة الفرد دورا أكثر أهمية من دور الأسرة ، واختيار الصديق يمكن أن يخلق الشخص أو يقضي عليه " (عبد المتعال،صلاح:(1980)، ص 40)

انضمام المراهق لجماعة الرفاق لا يحتمل جانبا إيجابيا فقط كما بينا، بل يحمل جانبا سلبيا وأكثر الجوانب السلبية يتمثل في السلوك العدواني، وهنا مصدر التهديد وفقدان الأمن الاجتماعي عندما ينضم المراهق في جماعة أقران منحرفة أو غير سوية، توجه المراهق نحو الطريق الغير سوي المحفوف بالانحرافات والشذوذ عن القيم والمعايير والقواعد المتفق عليها ، وعكسه أن كانت تشبعه بقيم ومعايير وقواعد توافق المتفق عليه اجتماعيا والذي يدخل ضمن المقبول والمسموح به ، ولهذا تلعب هذه الأخيرة دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في توجيه وتربية المراهق ولكن بتكامل تربوي وشراكة تمنح فردا سويا .

د.دور المسجد كمؤسسة دينية في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق:

يقوم المسجد كمؤسسة دينية تربوية بدور ووظيفة حيوية وهامة في عملية التنشئة الاجتماعية، لتميزه بالقداسة و الاحترام ، وعلى أساس هذه القداسة يمكن أن يحقق الأمن الاجتماعي للفرد خاصة في مرحلة المراهقة، بسعيه إلى تعلم القيم والمعايير السلوكية الإيجابية ، وتقويم كل السلوكيات السلبية من خلال الترغيب

والترهيب، فيقوم بإرساء قواعد التعامل والسلوك المستمد من التعاليم والقيم الدينية بإتباع السلوك السوي من أجل الحصول على الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف الغير سوي.

وفي مرحلة المراهقة تكون حاجة المراهق ماسة للدين لأنه يجد فيه مخرجا من مشكلاته، و سندا يحقق له الشعور بالأمن والطمأنينة وتنمية الضمير الأخلاقي والوازع الديني لديه ، نتيجة الصراعات التي تدور في نفسه وحوله ، ومنه نستخلص أن المسجد يلعب دورا مهما وفعالا في تنشئة المراهق وتحقيق أمنه الاجتماعي، لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران، وخاصة أن المجتمع يستمد قيمه ومعاييره الأخلاقية والاجتماعية من تعاليم دينه.

و.دور وسائل الإعلام في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع ، ويأتي دورها بعد الأسرة والمدرسة في تلقين الأفراد القيم والمعايير التربوية، و نقل المعلومات والخبرات صالحها و طالحها، حيث تعتبر وسائل الإعلام أدوات مساعدة لتوحيد التعليم من خلال الرصيد المشترك من المعرفة الذي تهيئه" (المنظمة العربية للثقافة و العلوم:(1992)، ص70).

فهذه الوسائل تملك من الإمكانات الفعالة ما يؤهلها للقيام بدور شديد التأثير في سلوكيات أفراد المجتمع،" لسعة انتشارها وقدرتها على التأثير والجذب، ومخاطبة الجماهير باستخدام الفنون المؤثرة التي يقبل عليها الناس في كل مكان وخاصة الدراما التلفزيونية والأفلام السينمائية التي تعرض على شاشة التلفزيون "(سيد، صبحي:(2003)، ص 338).

فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة وفي كافة المجالات التي تناسب كل الاتجاهات والأفكار، وكذلك " إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد، مثل الحاجة إلى المعرفة والترفيه والتسلية والأفكار والثقافة العامة، ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة " (دمنهوري،صالح رشاد.نفس المرجع، ص 42).

ومن آثار التلفزيون على الطفل والمراهق أنه "ينمي رصيده اللّغوي والمعرفي ، ويثري خياله وتصوره ويعزز ميوله وهواياته ، ويكسب الأدوار الاجتماعية عن طريق التقليد وتقمص الشخصيات المعروضة ، ويعمق انتماءه لمجتمعه ووطنه "(فوزية، أحمد الرشتي:(1985)، ص344)، كما تساعد مختلف وسائل الإعلام في إثراء معلومات المراهقين في شتى المجالات ، مما يساعد على تنمية قدراتهم الفكرية ، ويذلل الصعاب أمامهم، فهي بذلك تكمل مهام الأسرة بل وتزيد عليها كم الخبرات المنظمة التي يتلقاها المراهق .

لقد " أصبحت وسائل الإعلام خاصة التلفزيون من الوسائل الفعالة في التنشئة الاجتماعية ، حيث يتعلم الفرد من خلالها كثير من المفاهيم والأفكار وبشكل سريع وفعال في نفس الوقت، ويتقمص الكثير من النماذج

السلوكية ولو كانت مرفوضة في المجتمع ، ويكون تأثيرها فعالا أكثر على المراهقين، فاليوم لم تصبح لا الأسرة ولا المدرسة فعالة في شرح وتفسير القيم الحضارية والأجيال بقدر ما هي عليه وسائل الإعلام"(عامر، مصباح:(2003)، ص 41).

وربما ذلك سوف يؤثر سلباً على الأمن الاجتماعي بمختلف أبعاده للمراهق ، لأن كل ما هو موجه للمراهق من وسائل الإعلام الغربية ، مرتبط بنمط الثقافة الغربية التي تعمل وفق هدف مسطر عبر طوفان من الرسائل الإعلامية وقد يحمل هذا الطوفان غثاً كثيراً وثميناً قليلاً، والذي يشمل مشروع كبير شعاره العمل على طمس الخصوصية الثقافية للمجتمعات الأخرى، والهدف المقصود هاهنا هم الناشئة بتسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية لهم، ما أدى إلى تزايد انتشار الأفكار والمضامين الإيجابية والسلبية، وكان من نتائج ذلك وإفرازاته ظهور نوع من التضارب بين المضامين التربوية والاجتماعية والثقافية والخلقية التي تتكون من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات .

وباتت شبكة الإنترنت المظهر الأبرز لثورة الاتصالات في العصر الحالي ، حيث أدت إلى توفر كم هائل من المعلومات والبحوث والدراسات والمواد الإخبارية والإعلامية ورغم إيجابيات هذه الوسيلة الكبيرة ، إلا أنها قادت إلى كثير من المحاذير الفكرية والأمنية ، إن هذه الشبكة تشكل كثيراً من الأخطار الثقافية والأخلاقية ، وأكثر المجالات خطورة هو الإقبال على المواد الإباحية مما قد يهدد باندفاع المراهقون و الشباب نحو إرتكاب جرائم تمس الجانب الأخلاقي و القيمي للمجتمع وبالتالي تهديد أمنه الاجتماعي .

<u>خاتمة :</u>

يتضح لنا أن عدد المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق متعدد ويشمل المؤسسات الرسمية والغير رسمية والتي تتعاون وتتشارك في تلبية احتياجاته ، كلما تدرج في مراحل نموه الاجتماعي ، وكل هذه المؤسسات تلعب دورا فعالا من أجل تحقيق التنشئة والتربية الاجتماعية المتكاملة للمراهق، وفق ضوابط المجتمع ومعاييره وقيمه والشراكة والتكامل الذي أشرنا إليه عبر تناول بعض مؤسسات التنشئة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي للمراهق يمتدّ إلى حدود التفكير في وضع استراتيجيات وقائية واعية بطبيعة المرحلة وخصائصها واحتياجاتها ، والتي بدوها تبنى على واقع المجتمع ومؤثراته.

وهنا نستشعر وضع المراهق في المجتمع الجزائري والذي يفتقد لأرضية تربوية تستبعد الأمن الاجتماعي للمراهق، فبإلقاء نظرة سريعة على بعض الدراسات وما يتم تداوله عبر بعض وسائل الإعلام وكذا الملاحظة المنظمة لوضع المراهق تبين أنه يتخبط في مشاكل لا حصر لها. فما السبيل لإخراجه من هذه المأزقية التي تنبأ عن تدهور عام في مؤسسات التنشئة الاجتماعية،والإجابة هنا بحث الاستراتيجيات التربوية لأمن المراهق وفق الشراكة والتكامل بين مؤسسات المجتمع حتى لا يجد المراهق نفسه في تناقض بين ما يتشربه من هذه

المؤسسات المختلفة في المناهج ولكن متفقة حول الحفاظ على ثقافة المجتمع وقيمه وبالتالي وجوده وأمنه في إطار مؤثرات ثقافية كالمؤثرات الإعلامية المهددة لوجود المجتمع وأفراده ومنهم فئة المراهقين .

قائمة المراجع :

1- أبو جاد، صالح محمد علي(2004).سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الأردن، دار المسيرة ، ط4 .

2- أوزي، أحمد (2007) " الشراكة التربوية ، قاطرة التنمية والتطوير البيداغوجي،مجلة علوم التربية ، الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة ، ع1 ، ط1.

3- أوزي، أحمد(2002) .الطفل والعلاقات الأسرية ، الرباط : ندا كوم.

4- بركات، علي أسعد.الأمن الاجتماعي(2011)، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

5- دمنهوري، صالح رشاد(1995).التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي ، دراسة في علم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية،

6- راجح، أحمد عزت (1977)، أصول علم النفس العام ، القاهرة : دار المعارف.

7- الرشتي، فوزية أحمد (1985).الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي.

8- زين الدين، إمتثال (2006). النظريات الحديثة في التنشئة النفسية والاجتماعية، بيروت: دار المنهل اللبناني.

9- زهران، حامد عبد السلام (1984).علم النفس الاجتماعي، القاهرة : عالم الكتب.

10- زهران،حامد عبد السلام (1971). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،القاهرة: عالم الكتب.

11- سيد، صبحي .الإنسان وصحته النفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2003

12- الشربيني زكرياء أحمد، و عبد المجيد سيد أحمد (1998).علم النفس الطفولة، الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي ، القاهرة : دار الفكر ا لعربي.

13- شفيق، رضوان (1996)، علم النفس الاجتماعي ، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص 204 .

14- عبد المقصود، أمانى (1999)" الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة: جامعة عين شمس.

15- عبد المتعال، صلاح(1980).التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمعات العربية، القاهرة: مكتبة وهبة.

16- غانم، محمد حسين (2007).دراسات في الشخصية والصحة النفسية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

17- العمري، محمد بن سعيد محمد(2009)" التربية الأمنية في المنهج الإسلامي، أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال" ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة دكتوراه منشورة.

18- مصباح، عامر (2003).التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، الجزائر : دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

19- محمد، ضو(2002).ظاهرة جنوح الأحداث الأسباب ، العلاج- دراسة اجتماعية ميدانية ، سوريا.

20- مسن بول، كونجر جون، كاجان جيروم (1986). أسس سيكولوجية المراهقة، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت: مكتبة الفلاح ، ط1.

21- المنظمة العربية للثقافة و العلوم: تونس (1992). وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي المعاصر.

22- ميساء، بنت يوسف بكر مهندس (2009).أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة -بمدينة جدة.

23- الأشول، عادل عز الدين(1999).علم النفس الاجتماعي الجنسي مع الإشارة الى علماء الإسلام ، القاهرة : المكتبة المصرية.